

مداخلة بعنوان:

## إسهام الزكاة والوقف في تعزيز التنمية المحلية

### - دراسة حالة ولاية قسنطينة -

ملتقى وطني حول: التنمية المحلية والسياسة الاجتماعية-المبادرات الحكومية والنتائج-

ضمن المحور الأول علاقة السياسة الاجتماعية بالتنمية المحلية.

السياسة الاجتماعية كمحفز للتنمية المحلية -وجهة نظر كلية-

من إعداد:

د. موسى كاسهي

بخوش عبد الرحمان

أستاذ محاضر -أ- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

طالب دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[mkassehi@yahoo.fr](mailto:mkassehi@yahoo.fr)

[Abd961124@gmail.com](mailto:Abd961124@gmail.com)

0795964094

0699237189

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام الزكاة والوقف على اعتبار أنهما أداتان من أدوات السياسة الاقتصادية الإسلامية ومصدرا من مصادر التمويل في تعزيز جهود التنمية المحلية، حيث يؤدي التطبيق الصحيح للزكاة والوقف إلى تحريك النشاط الاقتصادي المحلي من خلال تحفيز الاستهلاك والاستثمار والإنتاج، إلى جانب محاربة الاكتناز وضمان مصدر تمويل مستمر للتنمية المحلية، كما تم التطرق إلى بعض الإحصائيات المتاحة حول الزكاة والوقف في قسنطينة خلال الفترة 2003-2018.

الكلمات المفتاحية: التنمية المحلية، الزكاة، الوقف، الاستثمار، التمويل.

تصنيف JEL: G00,E20,L31,R85.

#### Abstract:

This study aims to know the extent of the contribution of zakat and endowment, considering that they are two tools of Islamic economic policy and a source of funding in promoting local development efforts, as the correct application of zakat and endowment leads to motivating local economic activity by stimulating consumption, investment and production, as well as fighting hoarding. Ensuring a continuous source of funding for local development, and some available statistics on zakat and endowment in Constantine during the period 2003-2018 were also discussed.

Keywords: local development, zakat, endowment, investment, financing.

JEL Classification Codes: R85,L31,E20,G00.

## المقدمة:

تعتبر التنمية المحلية من المواضيع التي أصبحت تلقى اهتماما كبيرا في جميع الدول سواء الدول المتقدمة أو الدول النامية، خاصة بعد فشل المركزية في تحقيق التنمية المنشودة، فأسند التخطيط والتنفيذ للهيئات المحلية كونها أقرب إلى أفراد المجتمع والأعلم بمشاكلهم، وتتضمن التنمية المحلية تحسين الظروف المعيشية للمجتمع المحلي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وحتى البيئية. من جهة نجد أن الزكاة والوقف من أهم آليات الاقتصاد الإسلامي وأكثرها فعالية في تحقيق الأهداف والسياسات الاقتصادية، وإلى جانب كونهما من الشعائر التعبدية هما من أبرز أدوات السياسة النقدية والمالية في الاقتصاد الإسلامي، ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الوقوف على أبعاد التنمية المحلية وتبسيط الضوء على الدور التنموي الذي تلعبه الزكاة والوقف، مع إشارة إلى حصيلة الزكاة والوقف في قسنطينة خلال الفترة 2003-2018.

## الاشكالية:

من خلال ما سبق يمكن أن نلخص إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:  
ما مدى مساهمة الزكاة والوقف في التنمية المحلية في قسنطينة؟

## أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في كون موضوع التنمية المحلية من المواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان حيث تعتبر الحل الفعال للمشاكل التي تعاني منها الكثير من الدول خاصة النامية منها، كما أنها احتلت حيزا كبيرا في خطابات المسؤولين في الجزائر وفي مناقشات الاقتصاديين والمفكرين حيث تعقد وتنظم لها العديد من المؤتمرات، إضافة إلى تنامي الاهتمام بالجانب التنظيمي والمؤسسي للزكاة والوقف في الجزائر وكيفية الاستفادة منها.

## أهداف البحث:

- ❖ ضبط مفهوم التنمية المحلية وأبعادها وأهدافها.
- ❖ إثبات أن تطبيق الشعائر الدينية الإسلامية الزكاة مثلا تحقق للمجتمع المسلم التنمية المنشودة.
- ❖ إبراز الأدوار التنموية التي تلعبها الزكاة والوقف ومدى مساهمتها في مسار التنمية.
- ❖ الوقوف على حجم عوائد الزكاة والوقف في قسنطينة وعدد العائلات المستفيدة.

## منهجية البحث:

طبيعة البحث تقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاستعانة بالكتب والمقالات والرسائل الجامعية المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى منهج دراسة الحالة للوقوف على وضعية الزكاة والوقف في قسنطينة.

## المحور الأول: ماهية التنمية المحلية.

### 1) مفهوم التنمية المحلية:

لم يكن لمصطلح "التنمية المحلية" تداول كثير بين الاقتصاديين في العقود الأولى من القرن الماضي، فقد كان توجه أغلب أبحاثهم ودراساتهم على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بشكل عام، لكن منذ الستينيات من القرن الماضي بدأت تظهر البوادر الأولى لاهتمام بالتنمية المحلية من خلال رفض نظام التسيير الموحد على المستوى المركزي وتزايد اهتمام الدول بالتسيير المحلي، وقد تعددت المحاولات والاتجاهات ووجهات النظر حول التنمية المحلية منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي إلى غاية يومنا هذا، وقد ظهرت جملة من التعاريف والآراء المختلفة حول التنمية المحلية<sup>1</sup> نذكر من بينها:

❖ عرفت الأمم المتحدة سنة: 1963 بأنها تلك العملية التي بواسطتها يتم توحيد جهود المواطنين أنفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماج هذه المجتمعات المحلية في حياة الأمة وتمكينها من المساهمة الكاملة في تحقيق التقدم على المستوى القومي.<sup>2</sup>

❖ التنمية المحلية هي: "العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة"<sup>3</sup>.

■ كما عرفت على أنها مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا.<sup>4</sup>

### 2) أهداف التنمية المحلية وأبعادها:

أ) أهداف التنمية المحلية: من بين أهداف التنمية المحلية نذكر:<sup>5</sup>

- ❖ تطوير عناصر البنية التحتية كالنقل والمياه والكهرباء، حيث تعد أعمدة تطوير المجتمعات المحلية.
- ❖ زيادة التعاون والمشاركة بين السكان مما يساعد في نقل المواطنين من اللامبالاة إلى المشاركة.
- ❖ تنشيط الاقتصاد المحلي المنتج للثروة وتشجيع الاستثمار.
- ❖ تعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري عن طريق توحيد الجهود.
- ❖ التخفيف من الفوارق التنموية الجهوية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.
- ❖ الارتقاء بالجانب الاجتماعي من خلال تبني سياسات اجتماعية تساهم في الحد من الفقر والتمهيش، وترفع من المستويات المعيشية للسكان المحليين.
- ❖ تنمية قدرات المواطنين على ادراكهم وتفهمهم لمشاكلهم، والتحديات التي تواجههم، وتعبئة الإمكانيات لمواجهة هذه المشاكل.
- ❖ تحقيق كفاءة الإدارة الإقليمية في تقديم الخدمة العمومية.

## ب) أبعاد التنمية المحلية:

❖ البعد الاقتصادي: أهم بعد في التنمية المحلية ويعني الاهتمام بالقطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، حيث يسمح لها بالنهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتوجات المحققة بالإضافة إلى يمكن لها أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي.<sup>6</sup>

❖ البعد الاجتماعي: حيث يركز على حق السكان المحليين في العيش في بيئة نظيفة وصحية تسمح له بالقيام بجميع الأنشطة، مع ضمان حقه في الموارد الطبيعية المحلية والخدمات البيئية والاجتماعية وحقه في الاستثمار في الخدمات الأساسية التي تخدمه مثل: المأوى، والمطعم، والملبس، والهواء وغيرها من الاحتياجات، فضلا عن الاحتياجات الكمالية لرفع مستوى معيشتة (عمل محترم، توفر وسائل الراحة والترفيه، الوقود...) وكل هذا بدون تقليل فرص الأجيال اللاحقة.<sup>7</sup>

❖ البعد البيئي: ويتمثل في حماية البيئة المحلية من خلال تسخير أفراد المجتمع المحلي في خدمتها وحمايتها والحد من تلوثها والحفاظ على مواردها والحد من كل أشكال الاستنزاف، بما يمكن البيئة المحلية من توفير نفس الفرص لأبناء الأجيال الحالية والمستقبلية للمجتمع المحلي في استغلالها.<sup>8</sup>

❖ البعد السياسي: ويهدف إلى تطوير النظام السياسي الحالي للبلد على أساس أن بُعد التنمية السياسية يمثل استجابة النظام لتحديات البناء القومي والعرقى والمشاركة وتوزيع الأدوار، وحق السكان في اختيار النخبة الحاكمة أو أعضاء البرلمان والتشريع والمجالس المحلية، ويلعب المواطنون من خلال المشاركة السياسية دورًا مهمًا في دعم عملية التنمية المحلية الشاملة لبلدهم.<sup>9</sup>

❖ البعد الإداري: ويشمل تحسين كفاءة الإدارة المحلية من خلال العمل على تخفيف عبء الأجهزة المركزية للتخلص من المشاكل البيروقراطية، وذلك فقط في وجود خطط وبرامج للتنمية المحلية التي يقترحها القادة التنفيذيون المسؤولون عن الإعداد والتنفيذ والمتابعة.<sup>10</sup>

❖ البعد الثقافي:<sup>11</sup> هذا البعد مهم للغاية لأنه يتضمن الاستفادة من الخصائص الثقافية للمنطقة لتحقيق التنمية المحلية، ويمكن للثقافة المحلية أن تعزز تنمية السياحة من خلال إبراز خصائص المنطقة ومحاولة الترويج لها في الأسواق الأخرى، وبالتالي الحصول على وظائف جديدة، كما تمكن من توفير مصادر تمويل جديدة للمنطقة.

## المحور الثاني: ماهية الزكاة والوقف.

### 1- تعريف الزكاة وأقسامها.

❖ لغة: فالزكاة في اللغة هي الطهارة والنماء، والبركة، والمدح، وكله قد جاء في كتاب الله تعالى، يلخصها قول الله عز وجل: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [التوبة: 310]<sup>12</sup>.

❖ شرعا: توجد العديد من التعاريف التي تناولت تعريف الزكاة من الناحية الفقهية، فلكل مذهب من المذاهب الفقهية تعريفه الخاص، ومن بينها نذكر تعريف المالكية:

تعرف الزكاة عند المالكية على أنها "إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقه، إن تم الملك والحول في غير معدن وحرث"<sup>13</sup>.

❖ من الناحية الاقتصادية: تعرف الزكاة بأنها: "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة، أو الأفراد قسرا، وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكلفة للممول، وتستخدمها في تغطية نفقات المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية"<sup>14</sup>.

### أقسام الزكاة:

الزكاة في الشريعة الإسلامية قسمان، زكاة للأموال وزكاة للأبدان.

❖ زكاة الأموال: هي الزكاة المفروضة على المسلمين، وركن من أركان الإسلام، تجب الزكاة في أنواع مختلفة من الأموال منها ما هو أصلي وهي الأموال التي كانت موجودة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتتمثل في: زكاة الثروة الحيوانية (بهيمة الانعام)، زكاة الخارج من الأرض (الزروع والثمار والعسل، زكاة الذهب والفضة والنقود الورقية وما في حكمها، زكاة عروض التجارة، زكاة الثروة المعدنية والبحرية. ومنها ما هو مستحدث ويشمل: زكاة الأسهم والسندات، زكاة العمائر الاستغلالية والمصانع ونحوها، زكاة الدخل والمرتبات وكسب العمل والمهن الحرة.

❖ زكاة الفطر: المقصود بزكاة الفطر ما يجب إخراجه من مال بمناسبة عيد الفطر الذي يعقب شهر الصيام وتسمى أيضا صدقة الفطر، وقد فرضت زكاة الفطر في السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي فرض فيها صيام رمضان، والتي فرضت فيها فريضة الزكاة على أرجح الأقوال، وتغاير زكاة الفطر فريضة الزكاة؛ إذ الأخيرة زكاة على الأموال بصرف النظر على الأشخاص المكلفين بها، بينما زكاة الفطر زكاة على الأشخاص بصرف النظر على الأموال<sup>15</sup>، حكى بعضهم الإجماع على فرضيتها<sup>16</sup>.

### 2- مفهوم الوقف وأركانه:

❖ لغة: الوقف مصدر وقف، يقف، ومعناه: الحبس والمنع، يقال: وقف الشيء إذا حبسه ومنعه، ووقف الدابة إذا حبسها ومنعها من السير، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات: 24]، ووقف الدابة إذا حبسها ومنعها من التصرف فيها في غير الوجه الذي وقفت له<sup>17</sup>.

❖ شرعا: تعدد ألفاظ الفقهاء في تعريف الوقف لاختلافهم في بعض شروط الوقف وأحسن تعريف للوقف هو تعريف الحنابلة لأنه أقرب إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، كما أنه وضح مفهوم الوقف دون الدخول في صفة الوقف وشروطه، عرفه ابن قدامة: على أنه "تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة"<sup>18</sup>.

❖ من الناحية الاقتصادية: يمكن تعريف الوقف اقتصاديا بأنه تحويل لجزء من الدخل والثروات الخاصة إلى موارد تكافلية دائمة تخصص منافعها من سلع وخدمات وعوائد لتلبية احتياجات الجهات والفئات المتعددة المستفيدة، مما يساهم في زيادة القدرات الإنتاجية اللازمة لتكوين ونمو القطاع التكافلي الخيري الذي يعد أساس الاقتصاد الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي<sup>19</sup>.

❖ أركان الوقف: قال الجمهور (المالكية والشافعية والحنبلية) للوقف أربعة أركان: هي الواقف، والموقوف (العين الموقوفة)، والموقوف عليه، الصيغة<sup>20</sup>.

## 2- أقسام الوقف.

يقسم الوقف على أساس عدة اعتبارات إلى مجموعة من الأقسام ونذكر منها التقسيم على أساس الجهة الموقوف عليها وينقسم الوقف باعتبار الجهة إلى ثلاثة أقسام:

❖ **الوقف الذري:** ويسمى أيضا بالوقف الخاص أو الأهلي، ويقصد به وقف الذي يكون في ابتداء الأمر على نفس الواقف أو أي شخص أو أشخاص معينين، ولو جعل آخره لجهة خيرية<sup>21</sup>.

❖ **الوقف العام:** أو الوقف الخيري، وهو ما صرف فيه الربح من أول الأمر إلى جهة خيرية لا تنقطع، أو هو الذي يوقف في أول الأمر على جهة خيرية، ولو لمدة معينة<sup>22</sup>.

❖ **الوقف المشترك:** يمكن أن يكون الوقف مشتركا وهو ما جعل إلى الذرية وجهة البر معا في وقت واحد، كأن يقف الواقف ماله على أولاده ويجعل في الوقت نفسه جزء معين لجهة البر<sup>23</sup>.

## المحور الثالث: دور الزكاة والوقف في تحفيز التنمية المحلية.

### 1- دور الزكاة في التنمية المحلية:

#### (أ) اسهام الزكاة في تشجيع الاستثمار والانتاج:

مما لا شك فيه أن الاستثمار عامل مهم في تحقيق التنمية المحلية، ويكمن دور الزكاة في تحفيز الاستثمار من عدة وجوه:

❖ الزكاة تعمل على تحفيز الاستثمار من خلال تشجيع أصحاب الفوائض أي الذين لديهم مبالغ تزيد عن حاجتهم الاستهلاكية نحو التشغيل وتوظيف المدخرات أي توجيه حصائل الأموال والمدخرات نحو قنوات الاستثمار حفظا لها من التآكل والاضمحلال<sup>24</sup>.

❖ التطبيق الفعلي الصحيح للزكاة يساهم في توفير مناخ ملائم للاستثمار من خلال سهم "الغارمين" والذي يضمن بقاء الاستثمارات الموجودة ويمنع زوالها وهذا أمر محفز للمستثمرين.

❖ تعمل الزكاة من خلال المصارف الشرعية الثمانية على تحريك الطلب الفعال في الاقتصاد من خلال زيادة الدخل وإيجاد قوى شرائية جديدة، وهو ما يدفع المنتجين إلى رفع الطاقات الإنتاجية لتلبية الطلب الإضافي، وبالتالي تستمر دورة الإنتاج ولا تتكدس السلع في المخازن نتيجة ضعف الطلب<sup>25</sup>.

❖ تعمل الزكاة على تآكل الأرصدة النقدية المكتنزة بمرور الزمن بنسبة 2.5% سنويا فإذا لم يقم المكلف بالتصرف في هذه الأرصدة، فإنها تستمر بالتناقص حتى تبلغ حدا أدنى هو النصاب<sup>26</sup>، وهذا التأثير الكبير للزكاة على الأموال المكتنزة لابد وأن يدفع المكتنز إلى استثمار أمواله كي لا تأكلها الزكاة.

#### (ب) الزكاة كآلية لتمويل التنمية المحلية:

من أصعب المشاكل التي تواجه مسار التنمية هي إشكالية التمويل وفي هذا الجانب نجد أن الزكاة تعتبر آلية تمويلية فعالة للمشاريع التنموية المحلية ويتجلى ذلك من خلال:

❖ من أهداف الزكاة إغناء الفقير بإعطائه ما يخرج من دائرة الفقر تماما، وهنا يظهر الدور التمويلي للزكاة فالفقير صاحب الحرفة سيحصل على أدوات إنتاجية تمكنه من العمل وسد حاجته وحاجة أهله.

❖ "سهم الغارمين" هي إحدى الآليات التي تؤثر على سوق الائتمان، لأنها تخلق شعوراً بالاطمئنان لدى المتعاملين (الدائنين والمدينين) في سوق الائتمان، فالذين يقترضون من أجل الاستثمار سيعملون جاهدين على زيادة التوظيف والاستيعاب، خاصة عند وجود الزكاة لذا فإن الزكاة تساعد في دعم الائتمان وتشجع الاستثمار والاستقرار الاقتصادي<sup>27</sup>.

❖ من خصائص الزكاة أنها لا تفرض على الثروة المعدة للهلاك باستخدام مثل الأصول الثابتة إذ تختص بالأصول القابلة للنماء فهي إذن لا تؤثر على القدرة الإنتاجية والاستثمارية للمجتمع<sup>28</sup>، فالزكاة كنظام تحافظ على الأصول الإنتاجية والاستثمارية وبهذا يضمن استمرارية النشاط الاقتصادي ولا تقلل من حجم الاستثمار.

### ج) إسهام الزكاة في التقليل من حدة الفقر والبطالة:

❖ القصد من إعطاء الزكاة للفقراء هو الإغناء، فإما أن يعطى كفاية العمر أو كفاية السنة أو الاقتصار على كفاية اليوم والليلة<sup>29</sup>، فكلها تعني الإغناء ما يجعل تشريع الزكاة بحد ذاته يحارب الفقر وأسبابه ويعطي علاجاً نهائياً وليس حلاً مؤقتة فقط..

❖ الفقير في حالة عجزه عن الكسب لسبب معين إما لصغر السن أو لكبر في السن أو لعجز في الحواس أو لمرض يصبح من مستحقي الزكاة ويأخذ من أموال جبراً لضعفه، ورحمة بعجزه، وتعتبر الزكاة دخلاً ثابتاً يخرج الفقير من دائرة الفقر إلى دائرة الغنى من خلال ضمان حد الكفاية لهذا العاجز<sup>30</sup>.

❖ من إيجابيات الزكاة أنها تغلق المنافذ أماما المتعطل اختياراً وتدفعه إلى العمل حتى لو كان متفرغاً للعبادة، أما العاطل عن العمل إذا كان من حرفياً أو ذو مهنة معينة، أو يجيد الزراعة أو التجارة ولكنه لا يجد ما يبدأ به نشاطه، فإنه يأخذ من الزكاة ما يمكنه من بدء نشاطه الإنتاجي فيأخذ من الزكاة ما يشتري به أداة أو آلة تمكنه من مزاولة مهنته<sup>31</sup>.

❖ تعمل الزكاة على تطوير العنصر البشري وهذا من خلال حصول الفقراء على مبالغ مالية أو عينية تمكنهم من تحسين المستوى المعيشي من ناحية التعليم والتكوين والصحة والغذاء.

❖ يوفر مصرف العملين "عليها" مناصب عمل معتبرة تساهم في التقليل من حدة البطالة من خلال توظيف أشخاص يقومون بإحصاء وجمع وصرف الزكاة.

### د) دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي:

التكافل الاجتماعي هو التزام الأفراد بعضهم نحو بعض، وهو من أبرز خصائص التنمية المحلية والتي تعتمد على الجهود المحلية لتحقيق التنمية، ويمكن أن نوضح دور الزكاة في هذا الجانب من خلال:

❖ من تشريعات الزكاة أن تصرف في البلد الذي جمعت منه ولا تنقل خارج البلد إلا إذا اكتفى أهل البلد، وهنا تتجسد محلية الزكاة كمورد للتضامن الاجتماعي.

❖ انفاق الزكاة ليس مبتغاه الحسنة أو الصدقة تقدم إلى الفقير أو المسكين، وإنما لتأكيد وتأصيل مبادئ السمو في الانفاق كالتكافل الاجتماعي، حيث تعمل الزكاة على نصرة الفقير وإغاثته ونجدة الغارمين ومساعدة ابن السبيل بتوفير المتطلبات الضرورية لهم من: مأكل وملبس ومسكن وأمان وزواج، وغيرها من خدمات الرعاية الاجتماعية كالتعليم والصحة والعدل وتوفير البيوت والمسكن<sup>32</sup>.

❖ الزكاة فريضة إجبارية للتكافل الاجتماعي وليست اختيارية ما يجعلها موردا دائما للفئات الضعيفة في المجتمع.

## 2- دور الوقف في التنمية المحلية:

### أ) الدور الاقتصادي للوقف:

يعتبر الوقف من الآليات التي انفرد بها الاقتصاد الإسلامي مدة طويلة، لعب دور كبيرا في تطور الحضارة الإسلامية، ويمكن للوقف تعزيز جهود التنمية المحلية من خلال الدور الاقتصادي الذي يلعبه ونلخصه فيما يلي:

❖ إذا كان الوقف من الأوقاف التشغيلية (أي أن أصل الوقف يستثمر وينفق من ريعه على الجهات الموقوفة عليها) فإنه يوفر مبالغ نقدية معتبرة تصرف للجهات الموقوفة عليها، ولا بد أن يوجه جزء من هذا الدخل نحو الاستهلاك، كما أن الوقف يدفع الواقف إلى إخراج الأموال المكتنزة الزائدة عن كفاية أصحابها من الاكتناز أو الاستهلاك ذي العائد الفردي والمنخفض إلى الإنفاق الاستهلاكي ذي العائد الجماعي والمرتفع وفي المجالات المتنوعة.

❖ الوقف ما هو إلا تحويل الأموال من الاستهلاك إلى الاستثمار في أصول رأسمالية إنتاجية تنتج المنافع وتدر العوائد وتحقق الإيرادات التي يمكن استهلاكها في المستقبل سواء كان هذا الاستهلاك بصورة جماعية أو بصورة فردية، ولذلك فإن الوقف ما هو إلا عملية تجمع بين الادخار والاستثمار معا، ومن ثم يزداد الاستثمار الكلي وتزداد ثروة المجتمع وإنتاجيته<sup>33</sup>.

❖ الأموال الوقفية تمثل مصدر تمويل من جهة وتعتبر المؤسسة الوقفية كمتعامل اقتصادي يستثمر من جهة أخرى وبذلك فهو يساهم في زيادة حجم الاستثمار، كما تعتبر الصناديق والبنوك الوقفية مؤسسات استثمارية حتى وإن كانت أصولها وقفية، فهي تسعى إلى تحقيق أرباح من خلال استثمارات ومشاريع ربحية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية وبالتالي فهي تزيد من حجم الاستثمار في الاقتصاد.

❖ وجود الوقف كمؤسسة اقتصادية تضمن استمرار الاستثمار للمستقبل والتراكم للثروة الانتاجية من أجل الأجيال القادمة بما يحقق مفهوم التنمية المستدامة، ولا يقتصر ذلك على الاستثمار العيني فقط بل من الممكن أن يتعداه إلى الاستثمار المالي، مثل إنشاء صناديق استثمارية وأسهم وودائع في مصارف إسلامية وغيرها من صيغ الاستثمار المباحة شرعا في النظام الاقتصادي الإسلامي<sup>34</sup>.

### ب) الدور التمويلي للوقف:

❖ يقوم الوقف بتمويل الحرفيين بتوفير المعدات و رأس المال التشغيلي، أو إقراضهم سيفتح أبوابا لمعالجة الكثير من الآفات الاجتماعية ومن بينها البطالة<sup>35</sup>.

❖ يلعب الوقف دورا حيويا في الحفاظ على رؤوس الأموال لأن الأصل في الوقف هو إنفاق عوائده وليس أصله والحفاظ عليه وتنميته، مع ضمان انتقاله إلى أجيال تتوارث منفعته، واستبداله بغيره عند تعذر الانتفاع به، لذلك فهو أداة للحفاظ على الهياكل الاقتصادية القوية ومانع لتفتيت الثروة، وعامل على خلق تراكمات رأسمالية التي لو أحسن الناس استغلالها لأحسوا بمزايا الوقف<sup>36</sup>.

### ج) الدور الاجتماعي للوقف:



❖ المهمة الأولى للوقف تتمثل في الإنفاق على الفقراء والمساكين بتوفير مصدر دخل دائم والوقف على طول التاريخ الإسلامي وهو يلعب هذا الدور وما زال يؤديه إلى يومنا هذا، قد تكون الأوقاف بأشكال مختلفة مثل توزيع المساعدات النقدية أو عينية كالأكل وبخاصة في أوقات الغلاء والأزمات المالية التي كانت تمر بها الأمة.

❖ يساهم الوقف في القضاء على الفقر من خلال القضاء على البطالة بكل أنواعها، فيوفر مناصب عمل دائمة للعاطلين من جهة، وتحفيز العاطلين على العمل من جهة أخرى بتدريبهم وتأهيلهم علمياً وعملياً، إضافة إلى أن الوقف يعمل على تنشيط التجارة الداخلية والخارجية وهو ما يعمل على تحريك الاقتصاد، وما يرافق ذلك من زيادة الاستهلاك و الادخار والاستثمار والإنتاج وهو كفيل بتحقيق التنمية الاقتصادية التي يقل فيها الفقر.

### المحور الثالث: الزكاة والوقف في قسنطينة وإسهامهما في التنمية.

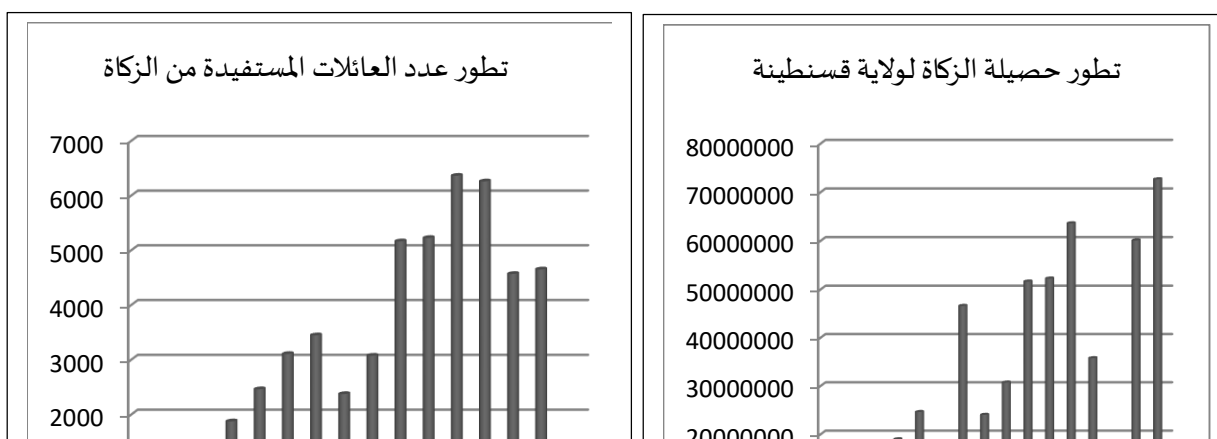
#### 1) تطور حصيلة الزكاة وإسهامها في التنمية:

الجدول رقم 1: حصيلة الزكاة وعدد العائلات المستفيدة في قسنطينة خلال الفترة: 2004-2018.

السنة	حصيلة صندوق الزكاة دج	عدد العائلات المستفيدة	السنة	حصيلة صندوق الزكاة دج	عدد العائلات المستفيدة
2003	3 340 704	552	2011	30 736 150	3074
2004	1 077 000	347	2012	51 635 814	5163
2005	14 360 000	1418	2013	52 254 078	5225
2006	19 000 000	1876	2014	63 616 213,3	6362
2007	24 637 846	2463	2015	35 776 470,17	6260
2008	18 000 000	3106	2016	52 502 850,99	4567
2009	46 600 368	3446	2017	60 103 277	4650
2010	24 048 805	2375	2018	72 669 420	4273

المصدر: بناء على مقابلة مع لخضر بولحليب رئيس مكتب الزكاة بمديرية الشؤون الدينية قسنطينة. ولتوضيح أكثر نضع الأشكال التالية:

الشكل رقم 1: تطور حصيلة الزكاة في قسنطينة وعدد العائلات المستفيدة.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول: 1.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 1.

من خلال الجدول رقم: 1 يتضح أن حصيلة الزكاة كانت متذبذبة منذ انطلاقة الصندوق سنة 2003 بسبب أن الزكاة لا تفرض على الأشخاص بل تجمع بشكل تطوعي فهي مرتبطة بالأهواء الميولات، لكن الحصيلة تزداد بالرغم من ذلك حيث وصلت سنة 2003 إلى: 3340704 دينار جزائري، ثم سجلت النتيجة انخفاضاً في عام 2004، بعد أن وصلت إلى 1077000 دينار جزائري، ارتفعت إلى: 24637846 دينار جزائري عام 2007.

لكن في عام 2008، انخفضت النتيجة إلى 18 مليون دينار جزائري، بسبب حملات التشويه التي واجهها صندوق الزكاة والاشاعات التي واجهت القائمين على الصندوق مثل اختلاس الأموال العامة، لكن مع زيادة الوعي المجتمعي بأهمية تنظيم الزكاة في مؤسسات رسمية بدأت الحصيلة بالازدياد. من جهة أخرى نلاحظ تزايد عدد المستفيدين من حصيلة الزكاة، وهذا بسبب تزايد حجم الإيرادات الزكوية، حيث سجلت تزايد مستمر منذ انطلاقة صندوق الزكاة، فقد كان عدد المستفيدين سنة 2003 ما يعادل 3074 عائلة مستفيدة، ليصل أعلى مستوى له سنة 2014: بـ 6362 عائلة، ثم بدأت تتراجع تدريجياً لتتخفف إلى 4273 مستفيد سنة 2018.

وعليه وبالرغم من الطبيعة التطوعية للزكاة وغياب القوانين الصارمة المنظمة لجمع الزكاة إلا أن صندوق الزكاة استطاع جمع مبالغ مالية معتبرة وصلت تقريبا حتى 73 مليون دج واستفادة منه أكثر من 4273 عائلة، وهذا كله يسهم في تخفيف الأعباء الاجتماعية ويحارب الفقر ويسهم في تعزيز التكافل الاجتماعي وكلها آثار اقتصادية تدعم جهود التنمية المحلية.

2) تطور حصيلة الوقف وإسهامه في التنمية .

أ) الأمالك الوقفية في قسنطينة :

توجد في قسنطينة العديد من الأوقاف منها ما هو محفوظ ومنها ما هو ضائع ومنها ما اعتدى عليه الأفراد نتيجة لغياب ثقافة الوقف.

الجدول رقم 2: حصر الأوقاف الموجودة في قسنطينة حتى 2018.

الوقف	العدد	الوقف	العدد
السكنات	160	الحضانة	1
المحلات	79	الحضائر	1
المرشات	44	البنيات	6
المكاتب	03	المقابر	98
الاراضي	1	المساجد	432

المصدر: بناء على مقابلة مع أسامة صاولي: وكيل أوقاف بمديرية الشؤون الدينية بقسنطينة.

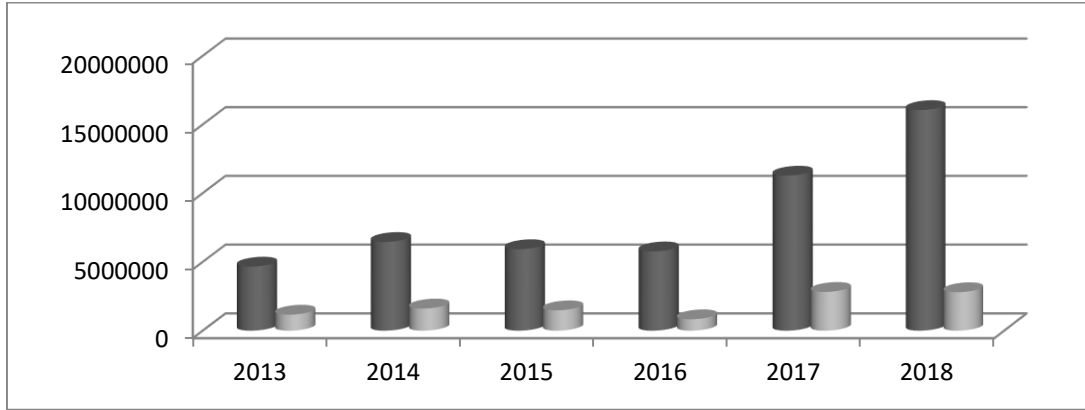
ب) تطور حصيلة الوقف و أثارها الاقتصادية

الجدول رقم 3: تطور إيرادات ونفقات الأوقاف في ولاية قسنطينة خلال الفترة: 2013-2018 (دج)

السنوات	حساب إيرادات	المحول لحساب النفقات	المحول للصندوق المركزي	المتبقي في حساب النفقات
2013	4659370,00	1164842,50	3131602,50	1680197,37
2014	6449256,00	1612314,00	4836942,00	248740,89
2015	5925250,00	1481312,5014	3014555,81	1540442,50
2016	5764198,00	829790,00	4323148,50	1473071,30
2017	11275622,45	2818905,61	8456716,83	2526705,81
2018	16052221,00	2796647,30	12038987,15	2348164,44

المصدر: بناء على مقابلة مع أسامة صاولي: وكيل أوقاف بمديرية الشؤون الدينية قسنطينة.

الشكل رقم 2: تطور إيرادات ونفقات الأوقاف في ولاية قسنطينة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 3.

استنادا إلى البيانات المبينة في الجدول رقم: 3 والجدول رقم 2 فإن إيرادات أموال الوقفية في تطور تدريجي في الفترة 2013-2017، حيث ارتفعت الإيرادات من 4659370 Dj سنة 2013 ليصل سنة 2014 إلى: 6449256 Dj، لكن بعد ذلك عرفت الحصيلة تراجعا معتبرا سنتي 2015 و2016، لكن سرعان ما عرفت تطورا كبيرا ليصل سنة 2018 إلى: 16052221، وهذا راجع إلى اهتمام الجهات الوصية على الوقف باستثمار الأموال الموقوفة وتنميتها، ومحاولتها استرجاع الأموال الوقفية الضائعة والمهوبة. وبناء على الإحصائيات السابقة يمكننا القول إن عوائد الأوقاف تساعد الفقراء والمحتاجين وتزودهم باحتياجاتهم الأساسية، حيث حصلت مبالغ مالية كبيرة يصرف منه 25٪ من العوائد محليا و 75٪ من الدخل يتم تحويلها إلى الصندوق المركزي للإنفاق في مناطق أخرى، وبالتالي تحقيق التكافل بين مناطق الوطن.

من ناحية أخرى فإن طبيعة الأموال الوقفية الموجودة في قسنطينة مثلا 79 محلا تجاريا توفر على الأقل 79 منصب عمل، أيضا المساجد فقد بلغت 432 مسجدا كل مسجد يوظف على الأقل ثلاث عمال إمام ومؤذن وقيم وبالتالي توفر على الأقل 1296 منصب عمل وهكذا، من جهة أخرى فالأوقاف بطبيعتها مختلفة وموزعة على عدة مجالات مثل سكنات ومرشات وحظائر وحضانة فهي إذن تساهم في تحسن المستوى المعيشي للأفراد من خلال توفير هذه الحاجيات من جهة وتحسين البنية الأساسية من جهة أخرى، وهكذا لا يخفى الدور الذي يلعبه الوقف في عملية التنمية المحلية من خلال تحسين المستوى المعيشي للأفراد والتخفيف من حدة البطالة والفقير.

### الخاتمة:

من خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- ❖ يتمثل مضمون التنمية المحلية في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية بالاعتماد على الجهود والامكانيات والموارد المحلية، إضافة إلى توحيد الجهود داخل المجتمع المحلي.
- ❖ يتكفل الوقف والزكاة بشكل جزئي أو كلي في تحقيق حد الكفاية الذي يعتبر من أولويات الاقتصاد الاسلامي تجاه أفراد المجتمع.

❖ تلعب الزكاة دورا فعالا في تحقيق التنمية من خلال تحفيزه للإنتاج والاستهلاك والاستثمار وتحريك عجلة الاقتصاد وتوفير الاستقرار الاقتصادي.

❖ الدور التمويلي الذي يقوم به الوقف يعتبر آلية فعالة في تحقيق التنمية المحلية.

❖ بالرغم من أن صندوق الزكاة يعتبر مؤسسة خيرية إلا أنه حصل مبالغ معتبرة لتمويل الفقراء في الولاية كما أنه وفر العديد من مناصب العمل وبالتالي هي مساهمة معتبرة في تحقيق التنمية المحلية.

### التوصيات:

❖ معاملة ديوان الزكاة كمؤسسة سيادية مثلا كمصلحة الضرائب بمعنى أن نتجاوز فكرة صندوق الزكاة على أنه مؤسسة خيرية فقط.

❖ إجبارية الزكاة بإصدار قانون الزكاة، الذي من خلاله يصبح دفع الزكاة إجباري، ويصبح جمع الزكاة من اختصاص ديوان الزكاة ويمكنه إجبار المتأخرين أو المتهربين من دفع الزكاة.

❖ فتح المجال أمام أفراد المجتمع للوقف الجماعي الخيري، من خلال مبادرات تطلقها مصلحة الأوقاف، والاستفادة من تجارب الدول الإسلامية التي لها تجربة طويلة والاستعانة بالآليات الحديثة.

❖ العمل على نشر ثقافة الوقف في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال المساجد ومن خلال إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية.

❖ العمل على عصنة مؤسسة الوقف واستخدام التكنولوجيا الحديثة، لأنه من خلال الوقوف على طريقة تسيير الأوقاف تبين أنها طريقة تقليدية لا تواكب العصرنة.

❖ إنشاء أرشيف للوقف من أجل حماية الأوقاف من الضياع مستقبلا.

---

<sup>1</sup> عبد الله غانم وبيبي وليد، فاعلية التخطيط التنموي والمجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية المستقلة المعتمدة على الذات كنموذج بديل في الجزائر لإرساء قواعد الحوكمة المحلية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، جامعة البشير الإبراهيمي، الجزائر، العدد: 3، 2015، ص: 49.

<sup>2</sup> محمد عبد الفتاح عبد الله، تنمية المجتمعات المحلية، من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2006، ص: 33.

<sup>3</sup> عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، دون رقم طبعة، 2001، ص: 13.

<sup>4</sup> الصادق زوين، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة (2000-2020)، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، تصدر عن جامعة البلديّة-الجزائر، العدد: 1، 2020، ص: 151.

<sup>5</sup> محمد بن صوشة، إشكالية تمويل التنمية المحلية الواقع والأفاق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2019، ص 121 122.

<sup>6</sup> أحمد غربي، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس، المدينة-الجزائر، العدد: 4، ص: 49.

<sup>7</sup> الصادق زوين، مرجع سابق، ص ص 154 155.

<sup>8</sup> الصادق زوين، نفس المرجع، ص: 155.

<sup>9</sup> محمد خيثر وجمال صادفي، تحديات التنمية المحلية في ظل تراجع إعانات الحكومة المالية المخصصة للولايات والبلديات في الجزائر، مجلة نماء للاقتصاد والإدارة، تصدر عن جامعة جيجل-الجزائر، عدد خاص، 2018، ص: 221.

<sup>10</sup> عبايدية سارة، المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية قراءة في النصوص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، تصدر عن جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر، العدد: 2، 2019، ص: 114.

<sup>11</sup> محمد خيثر وجمال صادفي، مرجع سابق، ص: 221.

<sup>12</sup> فتحة خنجر، استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في صندوق الزكاة الجزائري، مذكرة ماجستير في الفقه وأصوله (غير منشورة)، كلية أصول الدين والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة-الجزائر، 2010/2009، ص: 9.

<sup>13</sup> التواتي بن التواتي، المسقط في الفقه المالكي بالأدلة، دار الوحي، الطبعة الثانية، الرويبة-الجزائر، 2010، الجزء الأول، ص: 681.

<sup>14</sup> غازي عناية، الزكاة والضريبة دراسة مقارنة، منشورات دار الكتب، دون طبعة، الجزائر، 1991، ص: 25.

<sup>15</sup> محمود أبو السعود، فقه الزكاة المعاصر، أكسفورد للنشر، الطبعة الأولى، 1989، ص: 183.

<sup>16</sup> أحمد ادريس عبدو أحمد إدريس عبدو، الوافي في أحكام الزكاة، دار الهدى، دون رقم طبعة، عين مليلة-الجزائر، 2006، ص: 680.

- 17 محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، الطبعة الأولى، الإسكندرية-مصر، 2009، ص: 345.
- 18 ابن قدامة، المغني، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، ط: 3، السعودية، 1998، ص: 184.
- 19 صالح صالح، الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد: 7، 2005، ص: 160.
- 20 عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص: 140.
- 21 عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، كتاب الوقف، دار الأفق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة-مصر، 2000، ص: 161.
- 22 عبد المنعم صبيحي أبو شعيشع أبو دنيا، نظام الوقف في الإسلام وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، دار الجامعة الجديدة، د ط، مصر، 2008، ص: 31.
- 23 عبد المنعم صبيحي أبو شعيشع أبو دنيا، مرجع سابق، ص: 32.
- 24 غازي عناية مرجع سابق، ص، 272.
- 25 رابح حدة وطويل حدة، الزكاة آلية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة -دراسة مقارنة ماليزيا والجزائر-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة-الجزائر، 20-21 ماي 2013، ص: 5.
- 26 منذر قحف، منذر قحف اقتصاديات الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ط: 2، السعودية، 2002، ص: 194.
- 27 عثمان محمد بابكر محمد أحمد، دور أموال الزكاة في التخفيف من حدة الفقر، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-السودان، 2017، ص: 5.
- 28 كوثر الأبي، أثر الزكاة على الاستثمار والتنمية، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة البشير الإبراهيمي، -الجزائر، العدد: 1، 2014، ص: 140.
- 29 محي محمد مسعد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية-مصر، 2003، ص: 223.
- 30 منذر قحف، مرجع سابق، ص: 604.
- 31 محي محمد مسعد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية-مصر، 2003، ص: 234.
- 32 غازي عناية، مرجع سابق، ص: 287.
- 33 محمود حامد عبد الرزاق، الوقف كأحد أدوات النظام المالي الإسلامي ودوره التنموي، المجلة العربية للإدارة، مصر، العدد: 1، 2013، ص: 206.
- 34 محمود حامد عبد الرزاق، مرجع سابق، ص: 207.
- 35 محمود حامد محمود عبد الرزاق، مرجع سابق، ص: 120. (بتصرف).
- 36 فرج الله أحلام وحمادي موارد، الدور التنموي لمؤسسات الوقف في الجزائر، مجلة الامتياز للاقتصاد والادارة، تصدر عن جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر، العدد: 3، 2018، ص: 150.

### قائمة المراجع:

- (1) عبد الله غانم وبببي وليد، فاعلية التخطيط التنموي والمجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية المستقلة المعتمدة على الذات كنموذج بديل في الجزائر لإرساء قواعد الحوكمة المحلية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، تصدر عن جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج الجزائر، العدد: 3، 2015.
- (2) محمد عبد الفتاح محمد عبد الله، تنمية المجتمعات المحلية، من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دون رقم طبعة.
- (3) 2006 عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر، دون رقم طبعة، 2001، ص: 13.
- (4) الصادق زوين، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة -دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة (2000-2020)، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، تصدر عن جامعة البليدة-الجزائر، العدد: 1، 2020، ص: 151.
- (5) بن عامر زبير، دور ميزانية البلدية في تمويل التنمية المحلية-دراسة حالة بلدية عين تسرة برج بوعريبيج للفترة 2014-2019، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، جامعة سطيف، -الجزائر، العدد: 2، 2020.

- (6) محمد بن صوشة، إشكالية تمويل التنمية المحلية الواقع والآفاق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2019.
- (7) أحمد غربي، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس، المدينة-الجزائر، العدد: 4.
- (8) محمد خيثر وجمال صادفي، تحديات التنمية المحلية في ظل تراجع إعانات الحكومة المالية المخصصة للولايات والبلديات في الجزائر، مجلة نماء للاقتصاد والإدارة، جامعة جيجل-الجزائر، عدد خاص، 2018.
- (9) عبايدية سارة، المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية قراءة في النصوص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، تصدر عن جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر، العدد: 2، 2019.
- (10) فتحة خنخار، استثمار أموال الزكاة وتطبيقاتها في صندوق الزكاة الجزائري، مذكرة ماجستير في الفقه وأصوله (غير منشورة)، كلية أصول الدين والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة-الجزائر، 2010/2009.
- (11) التواتي بن التواتي، المبسط في الفقه المالكي بالأدلة، دار الوعي، الطبعة: 2، الروبية-الجزائر، 2010، الجزء 1.
- (12) غازي عناية، الزكاة والضريبة دراسة مقارنة، منشورات دار الكتب، دون طبعة، الجزائر، 1991.
- (13) محمود أبو السعود، فقه الزكاة المعاصر، أكسفورد للنشر، الطبعة الأولى، 1989.
- (14) أحمد ادريس عبدو أحمد إدريس عبدو، الوافي في أحكام الزكاة، دار الهدى، دون رقم طبعة، عين مليلة-الجزائر، 2006، ص: 680.
- (15) محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، الطبعة 1، مصر، 2009.
- (16) ابن قدامة، المغني، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، الرياض-السعودية، 1998.
- (17) صالح صالح، الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع الوقفي، مجلة العلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر، العدد: 7، 2005.
- (18) عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
- (19) عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، كتاب الوقف، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة-مصر، 2000.
- (20) عبد المنعم صبحي أبو شعيشع أبو دنيا، نظام الوقف في الإسلام وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، دار الجامعة الجديدة، دون طبعة، الأزاريطة-مصر، 2008.
- (21) رابح حدة وطويل حدة، الزكاة آلية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة -دراسة مقارنة ماليزيا والجزائر-، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البليدة-الجزائر، 20-21 ماي 2013.
- (22) منذر قحف، منذر قحف اقتصاديات الزكاة، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الطبعة الثانية، السعودية، 2002، ص: 194.
- (23) عثمان محمد بابكر محمد أحمد، دور أموال الزكاة في التخفيف من حدة الفقر، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-السودان، 2017.
- (24) كوثر الأبي، أثر الزكاة على الاستثمار والتنمية، مجلة الباحث الاقتصادي، تصدر عن جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج-الجزائر، العدد: 1، 2014.
- (25) معي محمد مسعد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، المكتب العربي الحديث، ط: 2، الإسكندرية-مصر، 2003.
- (26) محمود حامد محمود عبد الرزاق، الوقف كأحد أدوات النظام المالي الإسلامي ودوره التنموي، المجلة العربية للإدارة، مصر، العدد: 1، 2013، ص: 206.

---

27) محمود حامد محمود عبد الرزاق، الوقف كأحد أدوات النظام المالي الإسلامي ودوره التنموي، المجلة العربية للإدارة، مصر، العدد:1، 2013.

28) فرج الله أحلام وحمادي موارد، الدور التنموي لمؤسسات الوقف في الجزائر، مجلة الامتياز للاقتصاد والادارة، تصدر عن جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر، العدد:3، 2018، ص:150.